Journal of College of Education for Women /P- ISSN: 1680-8738 E- ISSN: 2663-547X
مجلة كلية التربية للبنات2018 Vol.29 No. (4)

الفقر وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية " الأطفال في المرحلة الابتدائية انموذجا "

ابتسام هادي كاظم
كلية الهندسة الخوارزمي / جامعة بغداد

الخلاصة

تعد ظاهرة الفقر من اهم الظواهر التي يعاني منها العالم باسره ، فرغم التقدم التكنولوجي الهائل الذي تشهده البشرية ورغم ارتفاع مستويات الانتاج الاقتصادي العالمي بشكل غير مسبوق ، الا ان الفقر مازال يشكل التحدي الاكبر الذي يواجه العالم ، وقد بينت الاحصائيات والدراسات بأن ظاهرة الفقر تنتج عن عدة مشاكل : (صحية ، اجتماعية ، اقتصادية ، تعليمية .... الخ) هذه المشاكل تعد بمثابة عراقيل تحول دون القدرة في الحصول على فرص للعمل ، وهذا ما يؤدي في البداية الى نمو ظاهرة البطالة ، ونهاية الى نمو ظاهرة الفقر .

وأكدت نتائج مجموعة من البحوث في مجال علم الاجتماع على أن الأطفال الذين ينحدرون من بيوت فقيرة يعانون من مستوى مرتفع من التوتر والإجهاد النفسي ، مقارنة باقرانهم من الأطفال الذين ينحدرون من بيوت ذات مستوى اقتصادي متوسط او مرتفع . كما اضافت النتائج ايضا بأن هؤلاء الأطفال قد يعانون في سن مبكر من التوتر النفسي ، والذي يبدا عادة من سن الثالثة من العمر وتستمر الى المراحل العمرية المتقدمة مهما تحسنت حالة الفرد . كما أن التوتر النفسي يمكن أن يؤدي إلى مشاكل اسرية أخرى ، مثل أساليب المعاملة الوالدين الخاطئة ، وتدهور الحالة الصحية للطفل ، وتدني تحصيله الدراسي .

لذا هدفت الدراسة الحالية التعرف على علاقة الفقر بـ (تدني المستوى الاقتصادي) لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا للمتغيرات :- (مستوى التحصيل الدراسي ، الحالة الصحية ، الحالة الاجتماعية) . ثم تم بناء استبانة للتعرف عن طريقها على علاقة الفقر بالمتغيرات المذكورة سابقا ، كما تم سحب عينة مؤلفة من (100) تلميذا من المرحلة الابتدائية من اجل تطبيق أداة البحث عليهم .

ولقد كشفت نتائج البحث ما يلي :-

1 - وجود علاقة طردية موجبة بين ارتفاع الفقر وتدني مستوى الحالة الاقتصادية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
2 - وجود علاقة طرديةٍ موجبة بين ارتفاع الفقر وانخفاض الحالة الصحية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية .
3 - وجود علاقة طردية موجبة بين ارتفاع الفقر وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية .

ووفقا لنتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات المناسبة.

Poverty and its Relations to Some Social Variables (Children in the Primary Stage as a Model)

Ibtisam Hadi Khathem
ebtisamhadi@yahoo.com
University of Baghdad – Al-Khawarizmy College of Engineering

Abstract

The phenomenon of poverty is one of the most important phenomena facing the world at large. Despite the tremendous technological progress witnessed by mankind and despite the unprecedented high levels of world economic production, poverty remains the greatest challenge facing the world. Statistics and studies have shown that poverty is caused by several problems: (health, social, economic, educational, etc.) These problems are obstacles to the ability to obtain employment opportunities, which leads in the beginning to the growth phenomenon of unemployment, and ultimately to the growth of poverty.

The results of a range of research in the field of psychology have confirmed that children from poor homes suffer from a high level of stress and stress, compared to their peers from children of average or high economic status. The results also suggest that these children may suffer at an early age of psychological stress, which usually begins at the age of three and continues to the advanced stages of age, whatever the

condition of the individual. Psychological stress can also lead to other family problems, such as abusive parenting, poor child health, and low academic attainment.
The current study aimed to identify the relationship of poverty (low economic level) among primary school students according to the variables: (level of achievement, health status, social status). Then a questionnaire was constructed to identify the way poverty related to the variables mentioned above. A sample of 100 students in primary school was also withdrawn to apply the research tool.
The results of the research revealed the following:
1. There is a positive relationship between high poverty and low level of economic status among primary school students.
2 - There is a positive relationship between high poverty and low health status among primary school students.
3 - There is a positive relationship between high poverty and low level of educational achievement among primary school pupils.
According to the research results, the researcher presented a set of appropriate recommendations and suggestions.
Keywords: Poverty, primary school, Social Variables

الاطار العام للبحث

مشكلةالبحث:-

تعد ظاهرة الفقرمن اهم الظواهرالتي يعاني منها العالم باسره ،فرغم التقدم التكنولوجي الهائل الذي تشهده البشرية ورغم ارتفاع مستويات الانتاج الاقتصادي العالمي بشكل غيرمسبوق، الاان الفقرمازال يشكل التحدي الاكبرالذي يواجه العالم، وقد بينت الاحصائيات والدراسات بأن ظاهرة الفقرتنتج عن عدة مشاكل: (صحية ، اجتماعية، اقتصادية ، تعليمية .... الخ)هذه المشاكل تعد بمثابة عراقيل تحول دون القدرة في الحصول على فرص للعمل،وهذامايؤدي في البداية الى نمو ظاهرة البطالة ،ونهاية الى نمو ظاهرة الفقر (اقاسم وزاوي ، 2014 : 482).

وأشار علماء الاجتماع (روبرت تيسيرتر ، جيلين فيرى، صمويل) بان ظاهرة الفقر تعد ظاهرة إجتماعية بالدرجة الأولى ، والتي يواجهها الافراد والاسر في مختلف المجتمعات المدنية منها والريفية ، المتقدمة منها والنامية . وقد اضافت التطورات التقنية المعاصرة، وأيضا زيادة التعداد السكاني بتفاقم تعقيد هذه الظاهرة،لاسيما في المجتمعات النامية،التي يعاني جزء الاكبرمن افرادها الحرمان من الحاجات الأساسية ، وذلك بسبب حرمانهم من المصادر الاقتصادية (الدخل النقدي) والذي يعد الأساس في توفير (الغذاء ، والسكن ، الماؤى ، الملبس وسهولة الحصول على المؤاصلات ، وهذا ما قد يؤدي الى حرمان الأطفال من مواصلة التعليم لاجل التخفيف من العبء الاقتصادي للاسرة ، او لغرض دفع الطفل للعمل في الشوارع والطرق ات لمساعدة اسرته على التامين الاقتصادي لهم (العثمان ، 2005 : 8) .

وتمثل ظاهرة الفقرمشكلة عالمية في غاية الخطورة ، وذلك لتاثيرها المباشرعلى حياة ومعيشة الملايين من البشر،الذين مازالوا يواجهون المرمن أجل الوصول اللقمة العيش. إلاأن أكثرتاثيرات الفقر الماساوية تتمثل في تهديده للامستقبل الملايين من الأطفال حول العالم ومن مختلف الاعمار ، اذ تشمل تلك التاثيرات معاناتهم من الجوع وضعف الحالة الصحية والحرمان من التعليم واضطرارهم إلى العمل تحت ظروف قاهرة،وكل الأحوال فان العمل الذي سوف يقومون به لايتناسب مع سنهم الصغيرة، وهو ما يسبب حرمانهم مرتادية أدوارهم الحقيقية في الحياة (القرني ، 2008 : 15) .

وأكدت نتائج مجموعة من البحوث في مجال علم النفس على أن الأطفال الذين ينحدرون من بيوت فقيرة يعانون من مستوى مرتفع من التوتر والإجهاد النفسي،مقارنة باقرانهم من الأطفال الذين ينحدرون من بيوت ذات مستوى اقتصادي متوسط او مرتفع . كما اضافت النتائج ايضا بأن هؤلاء الأطفال قد يعانون في سن مبكر من التوتر النفسي ،والذي يبدا عادة من سن الثالثة من العمر وتستمر الى المراحل العمرية المتقدمة مهما تحسنت حالة الفرد . كما أن التوترالنفسي يمكن أن يؤدي إلىمشاكل اسرية أخرى،مثل أساليب المعاملة الوالدين الخاطئة ، وتدهور الحالة الصحية للطفل ، وتدني تحصيله الدراسي(الصراف ، 2018 : 6) .

كما ان للفقرآثاره سلبية لاحصرلهاعلى مختلف المجتمعات المتقدمة والنامية إلاأن الخطرالأكبرلظاهرة لفقر يكمن في تأثيراته المباشرةعلى التعليم ؛اذ نجد ان الاسرالفقيرة لاتنظر إلى الحياة بنظرة الاسرالطبيعية ،ولاتراها من منظورها السليم،بل يكون تركيزها الأول في كيفية سد احتياجاتها الأساسية من مأكل ومشرب وملبس ودواء، وان الأمرالذي لايجعلها تنظرإلى العلم باعتباره ضرورة للحياة لابد منه،وإنما تكون نظرتها إليه بمثابة أمرًا ثانويًّا عديم الأهمية ؛وهذا مايجعل الاسرالفقيرة غير مدركين اهمية العلم في أن يلتحق اطفالهم بالمدارس من أجل التعلُّم،

او لا يراعون أي أهمية في المستوى التحصيلي لهم ، وإنما يعتقدون بأنه من الأفضل أن يقوم أطفالهم بترك مدارسهم؛من أجل مساعدتهم في أمورالمعيشة (إسماعيل ، 2003 : 21)

وأشارت نتائج بعض البحوث النفسية في مجال ظاهرة الفقر، بان هناك آثار كبيرةعلى عملية الإنتاج و الإبداع في المجتمع، والتي تكون أساسها تفاقم ظاهرة الفقر فيه ، فكل ماكان المجتمع يعاني من شدة ال فقر ،قلت عمليتي الإنتاج والإبداع،وقلت الابتكارات التي تسهم بدورهاعلى التقدم الحضاري للمجتمع،ولعل هذا يعود إلى عدم توافرالقدرات العقلية الإبداعية وسط المجتمعات الفقير؛التي تعمل على مواكبة التطورات الحديثة وإنتاج الأفضل ،حتى وإنحاولت تلك المجتمعات مساعدة ابناءها في الالتحاق بالعملية التعليمية،فانهم بالتأكيد سيجدون صعوبات كثيرة في مايخص بمواكبة ما وصلت اليه التكنولوجيا الحديثة،التي تحتاج بدوره إلى أمال هائلة في أغلب الأحيان،وذلك لان الأمية التي هي نتاجا للفقربطبيعة الحال ينتج عنها تلاحما كبيرة بين مشكلة الفقروالمرض،الذي قد يفضي بشكل كبيرفي المجتمعات التي تصر خ من شدة الفقر (العيسوي ، 2009 : 34)

ومما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الاتي :-

- **ما علاقة الفقر بلمستوى الاجتماعي والصحي والتحصيلي للتلمبذ في المرحلة الابتدائية ؟**

اهميةالبحث:-

بلا شك أن ظاهرة الفقرتعد الافة الأعظم في المجتمع ،والمرض المزمن الاكبرالذي تعاني منها المجتمعات؛لهذا فإن تأثيرات ظاهرة الفقرلاتنحصرعلى مجال محدد ،أو تتركز في إطار معين؛وإنما تمتد التأثيرات المختلفة لظاهرة الفقربكل مايتعلق بتقدم المجتمعات وازدهاره ،فمثلا تاثيراته لاتقتصرعلى الحالة الاقتصادية أوالحالة الاجتماعية او الاكاديمية ؛وإنما تتجمع لتكون وحدة متشابكة من التأثيرات،قد تكون كافية لتهديم مجتمع ابكامله ،وذلك لان الفقريعد العائقَ الأكبرأمام تنمية الإنسان؛ اذ يقف الشخص الفقيرعاجزًاأمام أمور كثيرة الذي يمنعه فقرُهم م ن استغلالها،فلايستطيع العمل على تطويرنفسه،ومواكبة التطورات التقنية المتسارعة في العصرالحديث، وبالتالي يحرمه ا الفقر من الرفاهية التي يتمتع بهاغيره،الأمر الذي يقوده الى الشعور بالعزلة عن مجتمعه بشكل كبير.(محمد، 2012 : 26) .

وإذا ماحاولنا ان نمعن نظرنا لهذا الأمر،فسوف نجد أن لظاهرة الفقر أسبابًا رئيسية ودعائمَ يقوم عليها ،والتي تتمثل بالدرجة الأولى في انتشارالأمية، وقلة المستوى التعليمي في هذه المجتمعات،الأمرالذي يؤكد وجودعلاقة طردية وليست هينة،بين الفقروالمستوى التعليمي ،أوبين مشكلة الفقروالأمية، فليس هناك اي شك بعدم تمكن الفرد الفقير من ممارسة حياته الطبيعية كما يمارسها الفرد الغني،بل انه سوف يواجه العديد من الصعوبات والعراقيل التي قد تدفعه لينظر إلى مسالة التعليم

باعتباره آخراهتماماته في الحياة ،لذلك تؤكد الدراسات الاجتماعية في مجال ظاهرة الفقر ، على وجودعلاقة طردية إيجابية بين معدلات مشكلة الفقرفي انحاء دول العالم والهستويات المختلفة للتعليم؛ فكل ماكانت المجتمعات تعاني من معدلات مرتفعة من ظاهرة الفقر ،فسوف تعاني بالتأكيد من انخفاض شديد في المستوى التعليمي،والعكس صحيح .(لحيح وجصاص ، 2010 : 176) .

وأشارت دراسة (محمد ونجم، 2011) إن مشكلة الفقرفي غالبية الأحوال تقود الفقراء اللجوء إلى الحل السهل حسب اعتقادهم ،الا وهو منع أبنائهم من مواصلة التعليم،أوعدم السماح لهم من دخوله ا ؛من اجل مساعدتهم في تدبيرأمور هم المعيشية التي لايَقْوَوْن عليها وحدهم،وهوالأمرالذي يكون له نتائجه السلبية الكبيرة،والتي من أهمها حصردخول الأطفال للتعليم على الأغنياء فقط ،وهومايؤدي بشكل طبيعي إلى ارتفاع معدلات الجهل والامية و البطالة؛ نتيجة ابتعاد هؤلاء الفقراءعما يتطلبه مستقبل البلد ،أي ابتعادهم عن التعليم الذي يمثل المؤهِّل الأول لتقدم المجتمعات ،ولاسيما أنذلك كله قد يؤدي في نهاية المطاف إلى ارتفاع خطير جدا في معدلات الجريمة في تلك المجتمعات،وانتشار وتفاقم الرذائل والمحرمات التي لايقبلها أي دين او مذهب في أي مجتمع من المجتمعات المتقدمة او النامية.(محمد ونجم، 2011 : 66) .

لذلك يعد التعليم الوسيلة الوحيدة التي يمكن عن طريقها التصدي لمشكلة الفقر؛على اعتبارأن مستوى التعليم لدى الافراد يعد نفس السلاح الذي يحارَب من خلاله فقرالمجتمعات، فعن طريق التعليم يمكن للفقراء أن يتصدوا لاي عقبات التي يتعرضون لها داخل المجتمع بشكل كبير،كما يتمكنون من المشاركة في تقدم مجتمعهم،الأمرالذي يؤدي بدوره إلى التقليل من معدل البطالة في هذا المجتمع، وعلاوة على ذلك ، يجب أن تعمل المؤسسات ذات العلاقة في أي مجتمع على زرع النظرة الإيجابية لدى افرادها نحو التعليم على اعتبار أنه احدى الحقوق الأساسي الواجب توفرها لهم لحماية مستقبلهم ومعيشتهم الحياتية ،ومن الضروري ان ينظر إليه من هذا المنطلق فيجميع الحالات؛ على اعتبار انها من أسرع الطرق الممكنة التي تسهم في التخلص من الفقر هي منح التعليم للصغار،ومحوا لأمية للكبار.(محمد، 2012 : 21) .

كما أن لمشكلة الفقر آثار صحية خطيرةعلى المجتمع بأكمله ،التي من أهمها انتشار الأمراض ودمار العلاقات الاسرية ،الذي ينتج بسبب التغذية السيئة،بالإضافة على انعدام إمكانية الاسرة على توفيرالدواء المناسب لاي مرض ،وهو الأمر الذي ينتشر بشكل طبيعي في المجتمعات النامية الى حد كبير،والذي يعد مجتمعُنا العربي جزءًا منه،وقد أثبتت العديد من الدراسات التي قامت بها منظمة الصحة العالمية أن نسبة كبيرة م من يعانون من سوء التغذية في المجتمعات النامية قد

وصلت تقريبا إلى (70 %) ،ولاسيما أن الخطوة الأولى والسبب الأول لمشكلة الفقر هوسوء التغذية،وقداشارت نتائج تلك الدراسات إلى أن هذا يكون سببًا في أحداث الآثار السلبية للفقر،منه اكثرة معدلال وفَيَات في تلك المجتمعات والذي يعد نتيجة للنقص في الخِدْمات الصحية، وعدم تطورها، وكذلك قلة الخدمات الصحية الأساسية من المياه الصالحة للشرب،والمسكن المناسب،وهذه جميعها تعد آثار ناجمة عن تدفع الاسر الى اخراج ابناءهم من مواصلة تحصيلهم الدراسي ،لهذا يكون السلاح الوحيد القادرعلى مواجهة الفقرهوالتعليم.(كورتل، 2003 : 186) .
وتتضح اهمية الدراسة من خلال شقينهما :

1 - **الاهميـةالعلميـة** : وتنبـع مـن اهميـة موضـوع تاثير الفقر على المستوى التحصيلي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية ، لمـاله مـن اثر كبيـرةفـي تدهور وتدمير تقدم المجتمعات .
2 - **الاهميـةالعمليـة** : وتـتلخص في مـاسـوف تتوصـل إليـه الدراسـة الحالية مـن نتـائج،ومـاسـوف تطرحـه مـن توصـيات،وإمكانيـة الاسـتفادة مـن ذلـك فـي وضع بعض الحلول والمعالجات، من خلال التأكيد على التاثيرات الخطرة لظاهرة لفقر على تلاميذ المرحلة الابتدائية .

هدف البحث :-

التعرف على علاقة الفقر (تدني المستوى الاقتصادي) لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية بالمتغيرات الاتية :-
ا- مستوى التحصيل الدراسي .
ب- الحالة الصحية .
ج- الحالة الاجتماعية .

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بدراسة :-
الحدود الموضوعية : يركز البحث على دراسة علاقة الفقر ببعض المتغيرات
الحدود البشرية : تلاميذ المرحلة الابتدائية .
الحدود المكانية : المدارس الابتدائية التابعة لمديرية الكرخ الثانية في بغداد .
الحدود الزمنية : سنة (2017 – 2018) م .

تحديد المصطلحات :-

1 - الفقر :
ا- عرفه (محمد ونجم ، 2011) :-
عدم قدرة الأفراد أو الأسر لامتلاك موارد كافية لأشباع حاجاتهم الأساسية (محمد ونجم ، 2011 : 60) .
ب- عرفه (محمد ،2012) :-
افتقار الاسرة الى الدخل المادي المهم لها ، والى موارد الانتاج الصناعية الكافية لضمان إشباع الحاجات الأساسية والملحة لمواجهة متطلبات الحياة لتجنب الشعور بالجوع وسوء التغذية وضعف توفر الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم وعدم الحصول على مصادر المياه النقية والسكن الملائم إضافة إلىعدم المشاركة في صنع القرار في الحياة المدنية والسياسية (محمد ، 2012 : 18) .
2 - المرحلة الابتدائية :-
عرفها (السالم ، 2002) :-
هي مرحلة الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم التالية لها، اذ تمثل المرحلة المهمة لبداية القراءة والكتابة لاي فرد ، وهما أساس العلم والتعلم، والتي تضم (6) مراحل تعليمية ، ومن خلالها يستطيع التلميذ تعلم خبرات وانشطة متنوعة (السالم ، 2002 : 15).

الاطار النظري للبحث

أسباب وعوامل تفشي ظاهرة الفقر:

يمكن ابراز اهم ألاسباب والعوامل التي أدت إلىظهور وتفشي ظاهرةالفقرمن خلال الاتي :-
ا-حجم الأسرة: يعد حجم الأسرة من المسببات الكبرى لظاهرة الفقر، اذ يقود كبرحجم الأسرة الى إرتفاع كبير في معدلات الاعالة وبالتالي ،زيادة العبء نفقات الأسرة، بالإضافة الى ان ضعف مواجهة حالة العجز يؤدي الى عدم التمكن من توفيركل متطلبات الأسرة التي تتمتع بزيادة عدد افرادها ،وقد تستمر حالة العجز وتتفشى وينتج عنها ظاهرة الفقر بأتم معناه.(محمد، 2012 : 33) .
2-التضخم: يعر ف التضخم بأنه ارتفاع عام في الأسعار الشرائية المختلفة، والذي يقود إلى إنخفاض معدل القوة الشرائية للنقود، وبالتالي يتاثر دخل الاسر ويصل إلحالة من العجز وفقا لنوعية حجمها ، اذ تصبح عاجزة عن تحقيق كل المتطلبات والأمور التي تحتاجها الى ان تعد تحت قائمة تعداد الفقراء ، بغض النظرعن درجةا لفقر التي وصلت اليها . حيث ان

التضخم سوف يساعد على زيادة عبئ الاعالة التي تقع على الاشخاص المسؤولين عن الاعالة، والذين يعدون غيرالنشطين في حالة ظروف التضخم المتسارع.(لحيح وجصاص ، 2010 : 178).

3- برامج التصحيح الهيكلي: تعد برامج التعديل أوالتصحيح الهيكلي احدى الأسباب المهمة المؤدية إ لىنهو ظاهرة ا لفقر وتفاقم معدلاته لاسيما في المجتمعات النامية، فقد تعرضت الكثير من الدول النامية لحالة من التدهور الشديد تحت الظروف الاجتماعية المتردية مع تزايد سوء التغذية، وضعف الخدمات الصحية او تراجعها، وإنخفاض المستوى التعليمي...ألخ . (محمدونجم، 2011 : 63) .

4- النزاعات الداخلية والخارجية: كالحروب والتي تساهم بشكل كبير في عدم الاستقرار ومايتج عنها من تدهور الأوضاع الاجتماعية مثل فقدان فرص العمل وضياع الممتلكات وغيره اوبالتالي الخطى نحوالفقر.

5- سوء توزيعا لدخل والثروات: إن غياب التوزيع المتساوي للدخل القومي والثروات الاقتصادية سوف يقود إلى غناء البعض الافراد وإفقارالبعض الآخر.

علاوة على ذلك ، نلاحظ ان اسباب ظهورالفقرواستمراره المزمن في أي مجتمع من المجتمعات يعود إلى عوامل عديدة : إقتصادية ، سياسية،إجتماعية ، صحية وثقافية، وعادة ما تؤدي تلك العوامل الى سوء إدارة الموارد الاقتصادية، وسوء توزيع الدخل والثروات والضغط السكاني،واهمال الدورالفعال للمرأة ولاسيما في المناطق الريفية . (بلغيث ، 2002 : 21) .

تاثير الفقر على المستوى التعليمي للفرد :-

لقد بات من المعروف بهلدى الجميع قي الوقت الراهن،أن اغلب المشكلات والقضاي االتربوية والثقافية(كانتشار محو الأمية، وسوء إنشاء وترقية الأنظمة الوطنية للتعليم، وتردي الأوضاع الثقافية في البلاد)تؤثر وتساهم في مجال التحولات الاقتصادية والاجتماعية المتردية .وليس من قبيل الصدفة أن نرى العلاقة الطردية بين المرض والأمية والتخلف الاقتصادي.ولابد هنا من أخذ مفهوم التربية أوالتعليم في علاقته بالتنمية الاقتصادية أوالصحية ... أي إن العمل على التنشئة العقلية والأخلاقية للأجيال الجديدة لميعدا لان الهدف الاسمى للتربية،بل إن التربية وبخاصة التعليم هومن العوامل الأساسية للتقدم التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي والصحي . لهذا نلاحظ أن الانتكاسات الحضارية والتاريخية التي هدمت ومازالت تختبئ تحتها الأمة العربية، تعود أغلبها إن لمتكنكلها إلىحالة التخلف والجهل والتبعية التي تقف كشاهد عيان على فشل تلك المشاريع الفكرية العربية . (كورتل ، 2003 : 182) .

منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث

يقتصر مجتمع البحث على تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن ي عانون من تردي المستوى الاقتصادي ومن كلا الجنسين ، والتابعة مدارسهم لمديرية الكرخ الثانية في بغداد ، للعام الدراسي (2017– 2018) .

عينة البحث :

اقتصرت عينة البحث على تلاميذ المرحلة الابتدائيةالبالغ عددهم (100) تلميذابواقع (47) تلميذا من الذكور ، و (53) تلميذا من الاناث ، اذ تم سحبهم بصورة قصدية من (6) مدارس وفقا للمعلومات التي تم الحصول عليها من مرشديهم في الصف ، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)
توزيع عينة البحث

ت	اسم المدرسة	موقع المدرسة	عدد التلاميذ		المجموع الكلي
			ذكور	اناث	
-1	الخنساء	السيدية	6	18	24
-2		الدورة	12	-	16
-3		البياع	8	20	28
-4		حي الجهاد	11	-	14
-5		القادسية	-	15	15
-6		أبو دشير	10	-	10
المجموع	6	6	47	53	100

اداة البحث :

من اجل الوصول الى تحقيق هدف البحث ، كان لابد للباحثة من بناء استبانة تتسم بالصدق والثبات ، وتساعد الوصول الى نتائج البحث .

خطوات بناء المقياس :-

إن من خطوات كتابة البحث العلمي تجميع المعلومات من مصادر مختلفة (الكتب والمراجع والمعاجم والمقابلات والاستبانات) ومعرفة مايؤثر فيها من عوامل، أوعلاقات تربط بينها وبين غيرها من المتغيرات والأفكار(الجرجاوي ، 2010 : 15).

قامت الباحثة بتقديم استبانة مفتوحة لمعلمي التلاميذ المرحلة الابتدائي ، اذ طلبت منهم تحديد التلاميذ الذين يعانون من تدني في المستوى الاقتصادي لاسرهم ، بالاضافة الى جمع بعض الفقرات من الادبيات السابقة حول تاثيرات الفقر على الأطفال .

وبعد هذا الاجراء تم جمع (18) فقرة لتطبيقها على اباء وامهات عينة البحث .

الصدق الظاهري لاداة البحث :-

قامت الباحثة بعرض هذه الفقرات على (6) محكمين من اساتذة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية ، بعد ان وضع في الاستبانة ثلاث بدائل وهي (موافق ، موافق بدرجة متوسطة ، غير موافق) ، والتي اخذت الاوزان الاتية (1،2،3) ، مع اعطاء تعريف لمفهوم الفقر والمتغيرات المحددة في البحث الحالي .

وقد حصلت الباحثة على نسبة اتفاق (83%) ، وهي نسبة اتفاق عالية حسب ما جاء به (بلوم ، 1983) ، الى انه يمكن الاعتماد على موافقة آراء المحكمين بنسبة (80%) فما فوق فيمثل هذا النوع من الصدق" (بلوم،وآخرون، 1983 ، 126).

تصحيح أداة البحث :-

تم تصحيح اجابة كل معلم ومعلمة على فقرات الاداة بالاوزان الثلاثية (1 ، 2 ، 3) ، وبذلك بلغت اعلى درجة للمقياس (54) ، وادنى درجة (18) ، والمتوسط الفرضي (36) .

استخراج تمييز الفقرات :-

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليلا لفقرة لمعرفة قوتها التمييزية بهدفا عداد المقياس بشكله النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس،واهداف البحث،قامت الباحثة بتطبيقاداة البحث على عينة البحث المكونة من (100) تلميذا،وقداعتمدت الباحثة في تحليل الفقرات اسلوب العينتين المتطرفتين،وبعد انصححت استمارات العينة البالغة (100) استمارة على وفق الاوزان المعطاة،رتبت الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة، واختيرت نسبة ال (27 %) العليا،وال (27%) الدنيا،وبذلك تم تحديد مجموعتين باكبرحجم واقصى تمايزممكن.

وعليه قامت الباحثة باستخدام الاختبارالتائيل عينتين مستقلتين لاختبارالفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كا الفقرة من فقرات الاداة، وقد تبين ان كلالفقرات مميزة عند درجة حرية (52) ،ومستوى دلالة (0،05) ،والقيمة الجدولية (2) ، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (1)
القوة التمييزية للفقرات

رقم الفقرة	معامل التمييز
-1	3,45
-2	4,19
-3	5,21
-4	0،20*
-5	5,33
-6	4,55
-7	5،22
-8	3،11
-9	0،62*
-10	4،81
-11	7،21
-12	4،92
-13	5،33
-14	5،34

4،50	-15
3،55	-16
5،89	-17
3،21	-18

مؤشرات الصدق والثبات :-

1- الصدق :-

يشير مفهوم الصدق الى الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرض الذي وضع هذا الاختبار من اجله (الظاهر ، 1999 : 133) . ومن اجل استخراج الصدق لاداة البحث اعتمدت الباحثة على الصدق البناء وكالاتي :-

صدق البناء :- ويقصد به تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياس (Stanley & Hepkins , 1972 : 111) ، وقد تحقق ذلك من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مقياس (Lindquist , 1951 : 28) ، وفي ضوء هذا المؤشر، تم الابقاء على الفقرات المقياس التي اظهرت معاملات ارتباط جيدة بالدرجة الكلية للمقياس الحالي (Anastasi , 1976 : 154) ، وعد المقياس الحالي صادقا بنائيا وفقا لهذا المؤشر.

وقد تحقق هذا النوع من الصدق ، حينما استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة ك ل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وقد فحصت دلالة الارتباط وتبين انها دالة عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (52) ، وقيمة معامل الارتباط الجدولية (0،250) ، وكما هو موضح في الجدول (3) .

جدول (3)
معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط
-1	0,29
-2	0,58
-3	0,26
-4	0,64
-5	0,52
-6	0,69
-7	0,37
-8	0,70
-9	0,61
-10	0,82
-11	0,64
-12	0,50
-13	0,69
-14	0،49
-15	0،73
-16	0،59
-17	0،77
-18	0،60

2- الثبات :-

يعرف الثبات بانه اتساق في نتائج المقياس (Marshall , 1972 : 104)، ويمكن التحقق من ذلك اذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها (Holt & Irving , 1971 : 60)، ولقد تم استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا للاتساق الداخلي ، اذ تعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى (ثورندايك و هيجن ، 1986 : 79) ، ولاجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الاحصائي (100) استمارة لمعادلة الفا وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0,887) ، وهو معامل ثبات جيد للمقياس .

الوسائل الإحصائية :-
أستعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SSPS)

1 - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.Test)،
2 - معامل ارتباط بيرسون .
3 - معادلة الفا كرونباخ لاستخراج ثبات المقياس .

عرض النتائج ومناقشتها

بعد ان حصلت الباحثة على صدق وثبات اداة البحث ، قام ت بتطبيق الاستبانة على اباء وامهات عينة البحث ، ومن خلال اجابات العينة تم استخراج نتيجة الهدف البحث الحالي وكما يلي :-

1 - **التعرف على علاقة الفقر بالمستوى التعليمي للتلميذ** .

للتوصل الى معرفة علاقة الفقر بالمستوى التعليمي للتلميذ ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج تلك العلاقة ، ووفقا لذلك كشفت نتيجة الدراسة وجود علاقة طردية موجبة بين ارتفاع الفقر وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ عند درجة حرية (99) ، ومستوى دلالة (0،05) ، وقيمة معامل ارتباط مقداره (0،195) ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)
علاقة الفقر بانخفاض المستوى التحصيل الدراسي للتلميذ

حجم العينة	درجة الحرية	معامل الارتباط المحسوبة	معامل الارتباط الجدولية	دلالة العلاقة الاحصائية
100	98	0،748	0،195	دالة

2 - **التعرف على علاقة الفقر بمستوى الحالة الصحية للتلميذ** .

للتوصل الى معرفة علاقة الفقر بمستوى الحالة الصحية للتلميذ ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج تلك العلاقة ، ووفقا لذلك كشفت نتيجة الدراسة وجود علاقة طردية موجبة بين ارتفاع الفقر وانخفاض الحالة الصحية للتلميذ عند درجة حرية (99) ، ومستوى دلالة (0،05) ، وقيمة معامل ارتباط مقداره (0،195) ، والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)
علاقة الفقر بانخفاض الحالة الصحية للتلميذ

حجم العينة	درجة الحرية	معامل الارتباط المحسوبة	معامل الارتباط الجدولية	دلالة العلاقة الاحصائية
100	98	0،643	0،195	دالة

3 - **التعرف على علاقة الفقر بمستوى الحالة الاجتماعية للتلميذ** .

للتوصل الى معرفة علاقة الفقر بمستوى الحالة الاجتماعية للتلميذ ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج تلك العلاقة ، ووفقا لذلك كشفت نتيجة الدراسة وجود علاقة طردية موجبة بين ارتفاع الفقر وتوتر الحالة الاجتماعية للتلميذ عند درجة حرية (99) ، ومستوى دلالة (0،05) ، وقيمة معامل ارتباط مقداره (0،195) ، والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)
علاقة الفقر بتوتر الحالة الاجتماعية للتلميذ

حجم العينة	درجة الحرية	معامل الارتباط المحسوبة	معامل الارتباط الجدولية	دلالة العلاقة الاحصائية
100	98	0،507	0،195	دالة

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية ، بما يلي :-

1 - ان سبب العلاقة الطردية الموجبة بين الفقر وانخفاض المستوى التحصيلي للتلميذ يعود الى ما اشارت اليه الادبيات السابقة بان الاسرة الفقيرة تدفع ابنها لترك المدرسة من اجل مساعدتهم في اعالتهم ماديا ، وذلك حسب اعتقادهم من ان التعليم ليس مهما ، بل توفير المال اهم منه بكثير .
2 - ان سبب العلاقة الطردية الموجبة بين ارتفاع معدلات الفقر وانخفاض الحالة الصحية للتلميذ يعود الى ما اشارت اليه الادبيات السابقة بان الفقر يؤدي الى سوء التغذية بسبب قلة توفر الكثير من الأطعمة المهمة لنمو جسم الانسان ، ولاسيما ان الأطفال يحتاجون الى توفر الأغذية الجيدة ليكون نموهم سليما في المستقبل .
3 - ان سبب العلاقة الطردية الموجبة بين ارتفاع معدلات الفقر وتدهور الحالة الاجتماعية للتلميذ يعود الى ما اشارت اليه بعض الادبيات السابقة ، بان مشكلة الفقر تؤدي الى مشاكل أخرى عديدة منها (الطلاق ، الانتقال المستمر بسبب قلة الحالة المادية ، وفاة احد الوالدين ، هجرة الوالدين وترك التلميذ لوحده مع اسرة بديلة بسبب العمل) .

التوصيات :

وبعد الحصول على نتيجة هدف البحث ، توصي الباحثة بما ياتي :-

1 - تاسيس لجان متخصصة داخل المؤسسات ذات العلاقة بالتلاميذ الفقراء من اجل حماية حقوقهم من مواصلة التعليم .
2 - ضرورة عقد المؤتمرات والندوات الحوارية والثقافية لذوي التخصصات التربوية والاجتماعية والصحية من اجل تعريفهم بمستوى خطورة الفقر على المستوى التحصيلي للمتعلم في جميع المراحل الدراسية .
3 - الاستفادة من الدراسة الحالية في إيجاد الحلول الممكنة لمشكلة انخفاض المستوى التعليمي لدى المتعلمين .

المقترحات :

1 - اجراء دراسة مماثلة تهدف الى معرفة اثر تحسين الدخل القومي للاسرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ .
2 - اجراء دراسة تهدف الى معرفة اثر وسائل الاعلام في تنمية الوعي الثقافي للاسرة من اجل تغيير وجهة نظرها نحو تعليم ابناءهم .

قائمة المصادر :-

أولا- المصادر العربية :

- ابوحطب،واخران (1993): التقويم النفسي،ط3،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،مصر.
- إسماعيل، قيرة (2003) : عولمة الفقر والمجتمع الأخر مجتمع الفقراء والمحرومين، دارالفجرللنشروالتوزيع،الطبعة الأولى،القاهرة،مصر .
- اقاسم ، قادة ، وزاوي ، امال (2014) : الفقر في الدول العربية والاقلال منه ، الملتقى الدولي حول سياسات الاقلال من الفقر قي الدول العربية في ظل العدالة ، المنعقد بتاريخ (8 – 9 / ديسمبر / 2014) ، الجزائر ، ص (382 – 387) .
- بدوي،أحمدزكي (2007) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان.
- بلغيث،سلطان (2002) : الآليات الاجتماعية لتفشي ظاهرةالفقرفي الجزائر،مجلة علوم إنسانية،المجلد (4) ،العدد (32) ،الجزائر،ص (30 – 41).
- بلوم،بنيامين واخرون (1983): تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني،ترجمة : محمد امين المفتي واخرون،دارماكروهيل،القاهرة،مصر.
- ثورندايك وهيجن (1989) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الاردني ، عمان ، الأردن .
- الجرجاوي،زياد بنعليبن محمود (2010) : القواعدالمنهجية التربوية لبناءالاستبيان،سلسة ادوات البحث العلمي،الكتاب الاول،مطبعة أبناء الجراح،بفلسطين – مدينة غزة .
- السالم ، البندري بنت سعد بن عبدالعزيز (2002) : تربية طفل المدرسة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، المملكة السعودية العربية .
- الصراف ، نهى (2018) : الفقروالتوترالنفسي يهددان مستقبل الطفل ، صحيفة العربي ، العدد (10874) ، القاهرة ، مصر .

- الظاهر ، زكريا محمد واخرون (1999) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- العثمان ، حسين محمد (2005) : معتقدات الأردني ينفي محافظة الكرك في أسباب الفقرومحدداته: دراسة ميدانية ، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية ، العدد (2) ، الأردن ، ص (7 – 68) .
- العيسوي،عبدالرحمن محمد (2009) : تحليل ظاهرةا لفقرالاجتماعي دراسة اجتماعية،دار بيروت للمنشورات الحقوقية،الطبعة الأولى،بيروت،لبنان .
- القرني ، فاطمة محمد علي (2008) : الفقروعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات لهلرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن مسعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية .
- كورتل،فريد (2003) : الفقر : مسبباته،آثار ه وسبل الحد منه،حالة الجزائر،مجلة الاقتصاد،كلية العلوم الاقتصادية والتسيير،جامعة تلمسان،العدد الثاني،الجزائر،ص (180 – 189) .
- لحيح ، الطيب ، وجصاص ، محمد (2010) : الفقر ... التعريف ومحاولات القياس ، مجلة أبحاث الاقتصادية والإدارية ، العدد (7) ، الجزائر .
- محمد ، عمر بوزيد (2012) : نمذجة ظاهرة الفقر في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر .
- محمد ، عمرو هشام ، ونجم ، عبد الرحمن (2011) : ظاهرةالفقرفي العراق : الواقع والمعالجات (للمدة بين 1976 – 2006) ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد (9) ، العدد (8) ، بغداد ، ص (59 – 82) .

ثانيا :- المصادر الأجنبية

- Anastasi, A. (1976): Psychological testing, New York, the Mac Cmilion.
- Holt. R & Irving. L (1971): Assessing personality – Harcourt Brace, Jorunvich, New York.
- Lindquist, E.F. (1951): Educational Measurement, washinton. American ConncilonEducational.
- Marshall, J (1972): Essentials testing, Addison Wesley, and California.
- Stanley, V.j & Hopkins. K.D (1972); Educational and psychological measurement and evaluation, prentichal, New Jersey.